

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث

التخصصية

المجلد4 ، العدد3، تموز\ يوليو 2018م.

e-ISSN: 2289-9065

METHODS OF SOCIALIZATION IN ACCORDANCE WITH ISLAMIC SHARIA AND ITS ROLE IN THE ACQUISITION OF MORAL VALUES FOR CHILDREN

أساليب التّنشئة الاجتماعية وفق الشّريعة الإسلاميّة ودورها في اكتساب القيم الأخلاقية للأبناء

عمر مفتاح سالم الصالحي

د. أشرف محمد زيدان / د. فخر الأدب بن عبدالقادر

أكاديمية الدراسات الإسلاميّة – جامعة ملايا

ماليزيا

omar.assalhi2016@gmail.com

1439هـ - 2018م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/2/2018
Received in revised form7 /3/2018
Accepted 5/6/2017
Available online 15/7/2018
Keywords:*Socialization,*
Islamic legislation, Islamic Morals,
Islamic values, falsely terms.

Abstract

The safety and progress of any society depend on the right and proper socialization of its members; because they represent the future decision-makers and their society's foundation. This research investigates the social failure of Arab and Islamic societies in terms of upbringing children based on the Islamic legislation, and follow the western thinkers' views to raise them. This research seeks to clarify the method of socialization in Islam and its role in the acquisition of moral values for children. Therefore, the research aims to know the importance of the Islamic upbringing methods, while showing its role in the acquisition of moral values for young people. The research used an inductive approach by tracing as much as possible the Quranic verses and Sunnah that related to this subject. Moreover, the research relies on the analytical method to interpret the meaning of Quranic verses and Hadiths which related to this study. The research concluded that the true Islamic belief represents the basic seed and solid base of the socialization; thus, the individual must be watchful of Allah's commandments to be preserved by Him.

Keywords: Socialization, Islamic legislation, Islamic Morals, Islamic values, falsely terms.



الملخص

إنّ سلامة المجتمع وتقدّمه يتوقّف على التّنشئة الاجتماعية الصّحيحة والمناسبة لأفراده؛ لأنّهم رّكيزة المجتمع وصنّاع القرار بالمستقبل. ومن هنا يتحرى البحث الاخفاقات الاجتماعية للمجتمعات العربيّة والإسلاميّة؛ لبعدهما عن مصدر التّشريع الإسلامي في تربية الأبناء، وتبعيتهم لآراء المفكرين الغرب في تربية النّشء. يسعى هذا البحث إلى توضيح أساليب التّنشئة الاجتماعية في الإسلام ودورها في اكتساب القيم الأخلاقية للأبناء. لهذا يهدف البحث إلى معرفة أهمية التنشئة الاجتماعية الإسلاميّة، مع بيان دورها في اكتساب القيم الأخلاقية للنشء. وقد استُخدم في البحث المنهج الاستقرائي من خلال تتبّع ما أمكن من الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة المتعلّقة بموضوع البحث. كما تمّ الاعتماد على المنهج التّحليلي في استنباط معان الآيات والأحاديث ذات الصّلة بالموضوع. ومن أهمّ النّتائج التي توصّل إليها البحث أنّ التّنشئة الاجتماعية بذرتها الأساسيّة وقاعدتها المتينة هي العقيدة الإسلاميّة الصّحيحة؛ وذلك بأن يحفظ الفرد الله ليحفظه.

الكلمات المفتاحيّة:التّنشئة الاجتماعية ، الشّريعة الإسلاميّة، الأخلاق الإسلاميّة، القيم الإسلاميّة، المسمّيات الزّائفة.



المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً في كلّ وقتٍ وحين.
أمّا بعد:

إنّ المجتمع الرّاقي هو ذلك المجتمع الّذي يعتمد على أبنائه في التّنمية والتّطوير لكي يزدهر بين المجتمعات، وهذا لا يتأتى إلاّ بوجود مواطنين صالحين؛ لأنّ صلاح المجتمع يتوقف على التّنشئة الاجتماعية الحسنة لأبنائه فهم رجال المستقبل. فتجد بعض المجتمعات قد وصلت إلى أدنى درك من الانحطاط؛ وذلك لمحاربتها للفضيلة وللقيم النّبيلة والأخلاق الحسنة، إذا أراد مجتمع ما الرّقي فلابد من التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائه، والتّمسك بالأخلاق المحمديّة المستمدة من القرآن الكريم، وسلك أساليب التنشئة الاجتماعية الإسلاميّة لكونها صالحة في كل زمان ومكان ومصدرها ربّاني، وتطرقت في هذا البحث إلى معرفة التّنشئة الاجتماعية وأهمّيتها وأهدافها، وأساليب التّنشئة الاجتماعية في الإسلام، وآراء بعض العلماء حول التّنشئة الاجتماعية ، وبيان القيم الأخلاقية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تحري الإخفاقات الاجتماعية للمجتمعات الإسلاميّة والعربيّة وبُعدها عن مصدر التّشريع الإسلامي في التّنشئة الاجتماعية للأبناء، وهرعهم وراء آراء العلماء الغرب في تنشئتهم اجتماعيًّا.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- دراسة التّنشئة الاجتماعية ، وأهمّيتها، وأهدافها.
- الوقوف على أساليب التّنشئة الاجتماعية في الدّين الإسلامي.
- البحث في آراء العلماء في التّنشئة الاجتماعية ، والقيم الأخلاقية ودورها في تنشئة الأبناء.

أهميّة البحث:

- معرفة التّنشئة الاجتماعية ، وأهمّيتها، وأهدافها.
- بيان أساليب التّنشئة الاجتماعية في الدّين الإسلامي.
- ايضاح آراء العلماء في التّنشئة الاجتماعية ، وبيان القيم الأخلاقية ودورها في تنشئة الأبناء.

سبب اختيار البحث:

نظراً للواقع الأليم الّتي تعيشه بعضاً من الشعوب الإسلاميّة والعربيّة بسبب الضعف في التّنشئة الاجتماعية لأبنائها، ونلمس ذلك في المعاملات والاحتكاكات اليّومية، سواء بارتفاع نسبة الجريمة أو النصب والاحتيال، وغيرها من القضايا الاجتماعية والأخلاقية الّتي تخدش حياء المسلم.



المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات البحث:

هناك عدد من المفاهيم الأساسية التي يسعى الباحث إلى توضيحها وذلك لإعطاء صورة عامة عن موضوع البحث، من خلال التعريف بأساليب التّنشئة الاجتماعية والشّريعة الإسلاميّة.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الأساليب:

يُعد مصطلح (الأسلوب) كغيره من المصطلحات التي اعترته مشكلة أوّليّة، والمتمثلة في ماهيّته؛ لأنّ صار حقلاً مشتركاً في العلوم المختلفة لدى بيئاتها المتعدّدة.

أوّلاً: الأسلوب لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور :"سلب: سلبه الشيء يسلبه سلبًا، وسلبًا، واستلبه إياه. وسلبوت فعلوت، رجل سلبوت، وامرأة سلبوت كالرجل، وكذلك رجل سلابة بالهاء، والأنثى سلابة أيضًا. والاستلاب الاختلاس. والسلب: ما يسلب؛ وفي التهذيب: ما يسلب به، والجمع أسلاب. وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب، والفعل سلبته أسلبه سلبا إذا أخذت سلبه... ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق [1] . أمّا الفيروز أبادي في قاموسه المحيط فينتهي إلى تعريفه بقوله: "سلبه سلبا: اختلسه كاستلبه. ورجل وامرأة سلبوت وسلابة. والسليب: المستلب العقل، ج: سلبى. وناقة وامرأة سالب وسلوب وسليب ومسلب وسلب: مات ولدها، أو ألقته لغير تمام، ج: سلب وسلائب. وقد أسلبت، فهي مسلب. وشجرة سليب: سلبت ورقها وأغصانها، والسلب: السير الخفيف والأسلوب: الطريق، وعنق الأسد، والشموخ في الأنف"[2].

ثانياً: الأسلوب اصطلاحاً:

إنّ العرب القدامى اعتنوا بمفهوم الأسلوب عناية خاصّة؛ لأنّه يُعد مدخلاً لإبراز القيم الجماليّة الموجودة بالنّصوص لاهتمامهم بالألفاظ، وسنتكلم بإيجاز عن الأسلوب عند العرب القدامى والمحدّثين.

ثالثاً: الأسلوب عند العرب:

أ- عند الدّارسين القدامى:

1- ويُعرّف ابن قتيبة[3] الأسلوب اصطلاحاً قائلاً: "وإنما يعرف القرآن من كثر نظره، واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات...فالخطيب من العرب إذا ارتجل كلاما في نكاح أو حمالة أو تحضيض أو صلح أو ما أشبه ذلك، لم يأت به من واد واحد، بل يفتن: فيختصر تارة إرادة التخفيف ويطيل تارة إرادة الإفهام، ويكرر تارة إرادة التوكيد، ويخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن علي، ج7، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1986، ص225.

(2) القاموس المحيط، الفيروز، أبادي، بيروت، لبنان: دار المعرفة، ط4، 2009، ص627.

(3) أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (213 هـ-15 رجب 276 هـ/828 م-13 نوفمبر 889م) أديب فقيه محدث مؤرخ عربي. له العديد من المصنفات أشهرها عيون الأخبار، وأدب الكاتب وغيرها. يعتقد أنه ولد في بغداد وسكن الكوفة ثم ولي قضاء الدينور فترة فنسب إليها.



السامعين، ويكشف بعضها حتى يفهما بعض الأعجمين، ويشير إلى الشيء، ويكنى عن الشيء. وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال، وقدر الحفل، وكثرة الحشد وجلالة المقام"[4]. فقوله يشير إلى أهمية وضرورة دراسة الأساليب الكلاميّة؛ وذلك حتى يتم فهم الأسلوب القرآني وما يحوي من إعجاز في آياته.

2- ويعرّف الباقلاني[5] الأسلوب: "إنّ نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذاهبه، خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم، ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به، ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد"[6]. حيث قام بمناقشة نظريّة الشعر بشكل عام، وذلك لكي يثبت أن القرآن الكريم ليس بشعر، ولكن فكرة النّظم أصبحت غير واضحة عنده؛ لقرنه بين النّظم والأسلوب، بحيث يخال أنّ النّظم بشكل عام هو جودة التّأليف، بينما الأسلوب نوع من أنواعه.

3- والأسلوب عند ابن خلدون[7] يقول عنه في مقدّمته: "فاعلم أنّها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه. ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التراكيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، فهذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية، وإنما ترجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص. وتلك الصورة ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويصيرها في الخيال كالقالب أو المنوال ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصها فيه رصا كما يفعله البناء في القالب أو النساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام. ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة"[8].

ب- عند الدارسين المحدثين:

([4]) الأسلوبية وتحليل الخطاب، السد، نور الدين، دار هومة، الجزائر، دت، ص 129.

([5]) القاضي أبو بكر الباقلاني (338 هـ - 402 هـ / 950م - 1013م) هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر الباقلاني البصري، الملقب بشيخ السنة، ولسان الأمة، المتكلم على مذهب أهل السنة والجماعة، وأهل الحديث وطريقة أبي الحسن الأشعري، أحد كبار علماء عصره انتهت إليه رئاسة المذهب الأشعري، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، ويُعد من مجددي المائة الرابعة.

([6]) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، يوسف، دار المسيرة، عمان، 2007، ص14.

([7]) هو عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (1332 - 1406م)، ولد في تونس وشب فيها وتخرّج من جامعة الزيتونة، وليَ الكتابة والوساطة بين الملوك في بلاد المغرب والأندلس ثم انتقل إلى مصر حيث قلده السلطان برقوق قضاء المالكية. ثم استقال من منصبه وانقطع إلى التدريس والتصنيف فكانت مصنفاته من أهم المصادر للفكر العالمي من أشهرها كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

([8]) مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، دار صادر، بيروت، 2000، ص 461.



1- يقول أحمد أمين في حديثه عن السّــلوك بأنّه: بأنه:"نظم الكلام وتأليفه وهو ليس غاية ولكنه وســيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصرا قائما بنفسه"(9).

2- ويرى عبدالسّلام المسدي أنّ الأسلوب يرتكز على ثلاثة قواعد هي: المخاطَب، المخاطب، والخطاب، ويُعرّف الأسلوب فيقول: "بأنه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه، وتتطابق في هذا المنظور ماهية الأسلوب مع نوعية الرسالة اللسانية المبلغة مادة وشكلا" (10).

3- والأسلوب عند مصطفى أمين وعلي الجارم فعُرّف على أنه: "المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سامعيه، وأنواع الأساليب ثلاثة: الأسلوب العلمي، والأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي"(11).

المطلب الثاني: التعريف بمفهوم التّنشئة الاجتماعية :

إنّ التّنشئة الاجتماعية من أخطر وأدق العمليّات التي يمر بها الفرد؛ لأنّها القاعدة التي يرتكز عليها بناء الشّخصيّة، وهي مستمرة في جميع المراحل العمريّة، وتُعرّف كالتّالي:

أولاً: التّنشئة لغةً: إنّ كلمة التنشئة مشتقّة من الفعل نشأ، ينشأ ،نشوءًا ونشاءًا بمعنى ربا وشبّ(12).

ثانياً: اصـــطلاحاً: التّنشـــئة الاجتماعية هي عملية التّفاعل التي يتم خلالها تكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله لتمثيل معايير مجتمعه وتقوم هذه العمليّة أساسًا على نقل التّراث الثّقافي الاجتماعي(13).

وتُعرّف **التّنشـئة الاجتماعية** أيضـاً في علم الاجتماع على أنّها: "تدريب الأفراد على أدوارهم المسـتقبلية، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية ، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضـــامن والتماســـك في المجتمع"(14)، وتُعرّف أيضاً على أنّها: "العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة"(15)، وتُعرّف التّنشئة الاجتماعية في معجم علم النّفس والطّب النّفسـي على إنّها: "العملية التي يكتسـب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكاً تكيفياً فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه

---

(9) النقد الأدبي، أمين، أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،1967، ط4، ص44.

(10) الأسلوبية والأسلوب، المسدي، عبدالسّلام، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982، ص 64.

(11) البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، الجازم، علي ومصطفى أمين، دار الفكر بيروت، لبنان، 2006، ص 10.

(12) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن علي، ج3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1986.

(13) متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، دراسة نقدية في اطار النظرية السيولوية التربوية، الكاشف، علي، جامعة الأزهر، مجلة للأبحاث التربوية، كلية التربية، العدد11نوفمبر، 1988، ص167.

(14) التّنشئة الاجتماعيّة وسمات الشّخصيّة، نعيمة، محمّد محمّد، دار الثقافة العلميّة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، 2002.

(15) قاموس علم الاجتماع، غيث، محمّد عاطف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979، ص449.



في المجتمع"[16]، ويُعرّفها زين العابدين بأنّها: "عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته"[17].

أمّا عند عالم الاجتماع الأمريكي (بارســونز) فيرى إنّها: "عمليّة تعلم تعتمد على التّقليد والمحاكاة والتّوحد مع الأنماط العقليّة والعاطفيّة والأخلاقية عند الطفل والرّاشــد، وهي عمليّة تهدف إلى إدماج عناصـــر الثقافة في النســق الشّــخصــية، وهي عمليّة مســتمرّة تبدأ من الميلاد داخل الأســرة وتســتمر في المدرســة وتتأثر بجماعات الرفاق"[18]. وهناك من يرى أنّ التّنشئة الاجتماعية هي: "عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنّها العمليّة التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسـلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أســاس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشـئون فيه، كما أنها عمليّة إكســاب الفرد ثقافة المجتمع"[19].

وفي معجم مصـطلحات العلوم الاجتماعية ، فالتنشـئة الاجتماعية تمثل "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشـكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشــة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرســـة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ... إلخ"[20].

أمّا (أميل دور كايم) فقد عرّف التّنشــئة الاجتماعية على أنها "عملية اســتبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع"[21].

إذاً، من خلال ما تمّ عرضــه يتبنّ لنا أنّ عمليّة التّنشــئة الاجتماعية متداخلة ومعقدة، وذلك وفقاً لثلاث معطيات متمثلة في كون الإنســان كائناً بيولوجيّاً له تكويناته الخاصّــة وقدراته واســتعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى، يُعد شـبكة من العلاقات الاجتماعية الدّائرة داخل محيط محدد من المسـتويات والقيم، ووجهة أخرى مترقبة لنمو الفرد تدريجيّاً؛ من خلال تفاعلات ديناميكية مستمرة تجمع التّنشئة والفرد.

ويتبيّن لنا أنّ معظم التّعريفات تتفق على أن الغاية والهدف من التّنشــئة الاجتماعية يتمثل في تجســيم الكائن البيولوجي وتحويله إلى كائن اجتماعي، ونلاحظ من تلك التّعريفات السـابقة جانبين: تحويلي وتعليمي، وأن هناك بعض التّعريفات الموجزة والأخرى طويلة، إلاّ إنّها تتشـابه في فحواها ومضـمونها لمفهوم التّنشـئة الاجتماعية ،

---

(16) معجم علم النفس والطب النفسي، عبد الحميد، جابر وعلاء الدين كفافي، ج7. دار النهضة، القاهرة، 1995، ص 360.

(17) علم النّفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته، درويش، زين العابدين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص68.

(18) التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، موسى، عبد الفتاح تركي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص21.

(19) Richter,j & waters,E.(1991) Attachment and socialization: The positive side of social influence. In lewis,m,& (EDS) social influences and socialization in infancy.(pp.185-214)NY:plenum press

(20) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بدوي، أحمد زكي، مكتبة لبنان، لبنان، 1982، ص400.

(21) الطفل والمجتمع التّنشئة الاجتماعيّة وأبعاد الانتماء الاجتماعي، ليلة، علي، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006، ص 193.



حيث أن الاختلاف بينها ليس بالشـــيء الكبير، ويبرز لنا معظم التّعريفات مركزة على تنشـــئة الطفل دون غيره، وذلك من وجهة نظر الباحث أن الطفل يحتاج لتلك التّنشئة أكثر من غيره.

المطلب الثالث: التعريف بمفهوم الشّريعة الإسلاميّة:

إنّ الشّـريعة الإسـلاميّة هي التّشـريع السّـماوي العالمي، فهي لم تكن خاصّـة لقوم معيّنين كسـابقاتها من الشّـرائع السّـماويّة، بل جاءت للعالمين كافّةً، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[22] ، وقال النّبي محمّد – صـلّى الله عليه وسـلّم-: "أُعطيتُ خمسـاً لم يُعطَهنَّ أحدٌ منَ الأنبياءِ قَبلي: نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرةَ شـهرٍ، وجُعِلَتْ لِي الأرضُ مسـجداً وطَهوراً، وأيُّما رجلٍ من أُمَّتي أدرَكَتْه الصـلاةُ فلْيُصـلِّ، وأُحِلَّتْ لي الغَنائمُ، وكان النبيُّ يُبعَثُ إلى قومِه خاصـةً، وبُعِثتُ إلى الناسِ كافةً، وأُعطيتُ الشـفاعة"[23]. ويمكن الوصول لمعنى الشّريعة وذلك من خلال معرفة معناها في اللغة والاصطلاح.

أوّلاً: الشريعة لغةً: إنّ الشريعة في اللغة: (شرع) الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه[24]. هي مصدر شرع، وتُطلق على معنيين[25] الطريق المستقيمة، ومنه قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[26]، أي جعلناك على طريقة مسـتقيمة. مورد الماء الجاري الذي يُقصد للشرب، يُقال: شرعت الإبل إذا قَصدت مَورد الماء للشرب. وقال ابن منظور: فيقال أشرَعْتُ طريقا إذا أنفذته وفتحته، ويقال شرع البعير عنقه إذا مدَّهُ ورَفَعه، هذا هو الأصل ثم حُمِلَ عليه كل شيء يُمَدُّ في رفعة وفي غير رفعةٍ [27].

ثانياً: اصـطلاحاً: عرّف ابن حزم الشّـريعة على أنّها: "هي ما شـرعه الله تعالى على لسـان نبيّه في الدّيانة، وعلى ألسنة الأنبياء عليهم السّلام قبله، والحكم منها للناسخ" [28]، وتُعرّف أيضاً بأنّها: ما شرعه الله سُبحانه لعِباده من الأحكامِ التي جاء بها نبيٌّ من الأنبياء عليهم الصـلاة والسـلام، سـواءً كانت هذه الأحكام أحكاماً اعتقاديّةً أو أحكاماً عمليّةً ليُؤمنوا بها فتكون سعادتهم في الدنيا والآخرة.

وبإضافة لفظ الإسلام إلى الشريعة، يمكن تعريف الشريعة الإسلاميّة على النّحو التّالي:

---

(22) سورة سبأ: 28.

(23) صحيح البخاري، البخاري، محمّد بن إسماعيل، عناية: محمّد بن زهير، دار طوق النّجاة، بيروت، لبنان، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: 438، رواه البخاري، صحيح.

(24) معجم مقاييس اللغة، بن زكرياء، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ج3. مادة (شرع)، دار الفكر، دمشق، بيروت، 1979، ص262.

(25) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. الكجراتي، جمال الدين محمد. ج3. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت، ط3، 1967، ص 203.

(26) سورة الجاثية: 18.

(27) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن علي، ج11. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1986.

(28) الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، علي بن سعيد الأندلسي. تحقيق: أحمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1983.



الشّريعة الإسلاميّة: هي ما نَزل به الوَحي على مُحمّد صلى الله عليه وسلّم من الأحكام التي تُصلِح أحوال النّاس في الدنيا والآخرة سواءً في ذلك الأحكام العقائديّة، أو الأحكام العمليّة، أو الأخلاق(29).

المبحث الثاني: التّنشئة الاجتماعية في الإسلام:

لقد عني الإسـلام عناية بالغة بالطفولة واهتم بها؛ لأنّها تمثل جيل المسـتقبل وصـانعيه، ويتجلّى لنا ذلك في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(30)، وقال أيضـاً: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾(31) ويتبيّن لنا في السّـنّة النّبويّة أهميّة العناية بالأطفال خاصّـة في التّنشـئة الاجتماعية ، فهناك أحاديث كثر دلّت على ذلك سـواء في باب اختيار الأم أو باب العدل أو الرحمة أو العناية وبناء الشـخصـيّة، فمنها على سـبيل الذّكر لا الحصر: عن عائشة – رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– : (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء)(32)، وللاهتمام بالطفل منذ ولادته دورٌ مهم، فكما روى ابن عباس – رضي الله عنه– "(أن النّبي –صلّى الله عليه وسلّم– أذن في أذن الحسـن بن علي يوم ولد وأقام في أذنه اليسـرى) (البيهقي في شعب الإيمان) وفي العدل بين الأبناء قال – عليه الصّـــلاة والسّـــلام–: (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم)(33)، أمّا في أمر الحب والجنان الواجب توافرهما للطفل، فعن أبي هريرة – رضـي الله عنه– قال:(قبّل رسـول الله الحســن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس فقال الأقرع: إن لي عشـــرة من الولد ما قبّلت منهم أحدًا فنظر إليه رســول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: من لا يَرحم لا يُرحم)(34).

المطلب الأول: أهميّة التّنشئة الاجتماعية في الإسلام:

التّنشـئة الاجتماعية في الإسـلام تهتم بجميع النواحي التربويّة للطفل، وترتكز في تربيته على مصـادر التشـريع (القرآن الكريم والسّـنّة النّبويّة)؛ لكي يتحقق الهدف الّذي خُلق من أجله الإنسـان، وهو أن يعبد الله وحده لا شـريك له؛ وبذلك تتحقق العدالة الفرديّة والاجتماعية ، وينمو الفرد نمواً سـليماً يسـتطيع أن يحمل التّكاليف الشـرعيّة ويعمل بها، ويتمكن من خلافة الأرض وعمارتها، فبسـلامة العقل وحُسـن الخُلق يمكنه التّفكير والتّدبر في آيات الله كلّها، وما يحمل القرآن من إعجاز في آياته، واتباع ما أمر به الله، وحذو سنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

---

(29) دراسات في تميز الأمة الإسلاميّة وموقف المستشرقين منه، السعدي، إسحاق بن عبد الله، ج1. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، قطر، 2013، ص 304.

(30) سورة الكهف: 46.

(31) سورة الإسراء: 6.

(32)كتاب النكاح/ باب الأكفاء، أخرجه ابن ماجه في سننه، (633/1) رقم (1968).

(33) رواه البخاري.

(34) متفق عليه.



المطلب الثاني: أهداف التّنشئة الاجتماعية:

للتّنشئة الاجتماعية أهداف عدة منها:

1- يمثل تأديب الأطفال أحد أهم أهداف التنشـــئة الاجتماعية في المجتمعات التقليدية، فتأديب الأطفال يعتبر ضماناً لازمًا لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام، وخصوصاً فيما يتعلق بطاعة الأبناء للوالدين، والتي تتضـــمن معايير الســـلوك الواجب اتباعه، حيث يرغب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بحسن الخلق في أطفالهم، ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم (35).

2- إن عملية التنشـئة الاجتماعية تهدف إلى تغيير حاجات الفرد الفطرية إلى حاجات اجتماعية، وتغيير السـلوك الفطري ليصـبح بذلك إنسـاناً اجتماعياً، يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يسـهل عليه تقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع (36). أي العمل على تحويل النّشء من كائن بيولوجيّاً إلى كائن اجتماعيّاً، له القدرة على التّعامل مع الآخرين من خلال الاحتكاك.

3- كما تهدف عملية التنشـــئة الاجتماعية إلى العمل على دمج الأخلاق الحميدة والقيم الاجتماعية النّبيلة في شخصيّة الفرد، وتكوين قوانين وضوابط مانعة ورادعة لممارسة السلوكيات المرفوضة اجتماعيّاً.

4- إعداد الفرد وتهيئته لاكتساب المعايير الأخلاقية الّتي تنظم علاقاته بالجماعة.

5- تعليم النّشء وتعريفهم بمهامهم وأداورهم في المجتمع.

6- المحافظة على عمليّة الضـــبط الاجتماعي والامتثال لقواعده، من خلال غرس القيم الحميدة في النّشء والعمل بها اجتماعيّاً.

7- تهدف التّنشـئة الاجتماعية إلى إعداد الفرد ليكون مواطنًا صـالحًا يمكنه مواجهة معتريات الحياة، ويصـبح ذو نفع للوطن والمجتمع، ويساهم في التّنمية والتّطوير ومقارعة الدّول المتقدّمة.

8- تسـعى التنشـئة الاجتماعية إلى تنمية التصـورات الاجتماعية والأفكار والأهداف المشـتركة التي تنعكس في نفوس الأفراد كنتيجة لعملية التربية (37).

إذاً، للتّنشـئة الاجتماعية السـليمة أهداف متعددة ومتداخلة، ولأهمّيتها يتم السّـعي لتحقيقها بمختلف الوسـائل؛ وذلك للدور الّذي تلعبه في خلق جيل خالٍ من الانحرافات الخُلقيّة يعكس ذلك على المجتمع.

---

(35) التّنشئة الاجتماعيّة، العمر، معن خليل، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، القاهرة، 2004، ص61- 62.

(36) التّنشئة الاجتماعيّة للطفل العربي شريف، السيد عبد القادر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004، ص13.

(37) التنشئة الاجتماعية من منظور اسلامي: أهداف وغايات ووسائل : دراسة اجتماعية، عثمان، زكي محمّد، 2000، ص16-17.



المطلب الثالث: أساليب التّنشئة الاجتماعية :

إنّ أساليب التّنشئة الاجتماعية متعدّدة وتختلف من مجتمع لآخر ومن عصر إلى غيره، وكذلك التّنشئة عند العرب غير عند الغرب، والتّنشئة عند المسلمين تختلف عن غيرهم، وقد تختلف حتى في المجتمع الواحد صاحب التعداد الطّبقي، وسنتطرق في هذا البحث إلى الأسلوب السّوي والمتمثل في الآتي:

1- **أسلوب القدوة**: تعتبر القدوة من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل، لأن الطفل يتأثر بمن يراهم باعتبارهم قدوة له ونموذجًا للكمال أو النجاح أو الشهرة عن طريق التقليد والمحاكاة [38]. والسبب يرجع إلى أنّ الطفل يميل إلى تبني معتقدات الغير وأفكارهم دون تردد؛ لأنّه يحب أن يقلد الأكبر منه سنّاً، والقدوة الحسنة من أنجح الأساليب؛ لأنّها لا تحتاج لكلفة الكلام فالأطفال لا يعيون الكلام لكي يتقبلوا النّصح والإرشاد. وعلى المربّي أن يترجم قوله إلى فعل ليكون أبلغ وأقوى تأثيراً قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[39].

2- **الوعظ والإرشاد**: يعتبر النصح والتوجيه المباشر أسلوبا هاماً في التربية ، ويختلف تأثيره باختلاف حال النفوس في الإقبال والنفور، والسهولة والعناد ، ومن المعلوم أن نفس الطفل أكثر مرونة ، وألين عريكة وأسرع اعتياداً من الكبير ، فكان تعاهده بالتربية والتأديب واجب كل من يتولى أمره [40]، والمربّي اللبيب هو الذي يدرك الوقت المناسب للتوجيه والنّصح، فعن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه- أنّه قال: (كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم- يتخولنا الموعظة في الأيام كراهة السآمة)[41].

3- **العادة**: وهي تكرار الشيء دائماً أو غالباً على نهج واحد من غير علاقة عقلية، وقد تأخذ طابعاً اجتماعياً، فتتقبلها عقول الناس، ويعودون إليها مرة بعد أخرى[42]. والإنسان ينشأ على ما اعتاد عليه غالباً، ويتمسك به، لذا علينا أن نعود النّشء على ما هو حسن من القول والعمل، قال – عليه الصّلاة والسّلام-: (مُرُوا أولادَكُم بِالصَّلاةِ، وَهُم أبنَاءُ سَبع، وَاضرِبُوهُم عَلَيهَا، وَهُم أبنَاءُ عَشر)[43].

4- **الوسطيّة والإعتدال**: يمتاز النظام التربوي في الإسلام بالوسطية والاعتدال، فهو ينبذ الشدة المفرطة، كما ينافي التساهل المبالغ فيه، وهو يعتمد الحزم في التعامل مع الطفل، ويخاطبه على قدر عقله، كما يتيح الفرصة أمامه لإصلاح الخطأ [44]

---

(38) سيكولوجيّة التّنشئة الاجتماعيّة، أبو جادو، صالح محمّد، عمّان، دارة المسيرة للطباعة والتوزيع، ط13، 2017، ص261.

(39) سورة الأحزاب: 21.

(40) تربية الأطفال في الإسلام، حوامده، باسم، عمّان، دار جرير، 2005، ص103.

(41) صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب: الاقتصاد في الموعظة: 163/17.

(42) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد مرتضى، تحقيق: عبدالسّتّار أحمد، ج8، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط2، 1965، ص443.

(43) سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب: متى يؤمر الصبي بالصلاة: 2/ر 407، وقال: حديث حسن صحيح، ص126.

(44) أطفال المسلمين كيف رباهم النّبي صلّى الله عليه وسلّم، عبدالرحمن، جمال، دار طيبة الخضراء، مكة، ط7، 2004، ص67.



5- **الحوار البنّاء (الشّورى)**: يعتمد على إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه وتشجيعه بالرأي في اتخاذ القرارات بالنسبة لشؤونه الخاصة أو مشاركة الرأي مع الوالدين فيما يتعلق باختيار الأصدقاء، ويهدف هذا الأسلوب إلى إتاحة الفرصة للطفل لكي يبرز ما لديه من قرارات على أسس موضوعية ويحقق الاحتكاك اللغوي بين الطفل ووالديه، كذلك يحقق هذا الأسلوب إنتاج شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات واحترام آراء الآخرين[45]، ومن المعلوم أن نفس الطفل أكثر مرونة، وألين عريكة وأسرع اعتياداً من الكبير، فكان تعاهده بالتربية واجب كل من يتولى أمره [46].

6- **الثّواب والعقاب التّربوي**: إن اسلوب الثواب له وقع في داخل الطفل ويعمل على تحفيزه، والعقاب له شروطه وضوابطه في الإسلام. والثواب يترافق مع السرور الذي يداخل نفس الطفل عقب فعله فضيلة من الفضائل، أو بعد نجاحه في القيام بعمل أو أداء مهمة ما [47].

7- **أسلوب القصّة**: يعتبر أسلوب القصة من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة [48]. ومن خلال هذا الأسلوب يستطيع المربي أن يؤثر في نفسيّة الطفل وأن يشكله ببساطة كيف يتوجب عليه التّربية الحسنة، فمن خلالها يتم تلقين الطفل العادات والتقاليد والنّظم السّائر عليها المجتمع في قالب قصصي هادف وبنّاء.

المبحث الثالث: الأخلاق الإسلاميّة:

القيم الأخلاقية يقصد بها: "المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوّعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصدة"[49]. وكذلك القيم الأخلاقية في التصور الاسلامي: "هي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على اكمل وجه"[50].

المطلب الأول: القيم الأخلاقية في الإسلام:

أولاً: مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام: يستمدُّ المسلم قِيَمَهُ الأخلاقية من مصادر الشرسعة الإسلاميّة:

1- **القرآن الكريم**: هو كتاب الله الذي نزل على النّبي – صلّى الله عليه وسلّم- بألفاظه ومعانيه ليكون حجّة للرسول على أنه رسول الله، ودستوراً للناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته، وهو المدوّن بين دفتي

---

(45) الخدمة الاجتماعيّة مع الأسرة والطفولة والمسنين، توفيق، محمّد نجيب، الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1998، ص 210.

(46) إحياء علوم الدين، الغزالي، محمد، ج2. دار البيان للنشر والتّوزيع، 2005، ص93.

(47) التربية ودورها في تشكيل السلوك، الطحان، مصطفى، دار المعرفة، بيروت، 2006، ص268.

(48) Smith ,m.2009. The socialization of children through fairy tales (the introduction of good, evil and values) Texas: Texas Wesleyan university.p.3

(49) القيم الحضاريّة في الإسلام، الخطيب، محمّد عبدالفتّاح، دار البصائر، القاهرة، 2011، ص48.

(50) الثقافة الإسلاميّة تخصصا ومادة وقسما علميا، الطريقي، عبدالله إبراهيم وآخرون، 1417هـ.



المصحف المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا عن جيل محفوظا من أي تغيير أو تبديل(51).

2- **السُنّة النبوية الشريفة**: وهي كل ما وَرَدَ عن النبيّ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقرير، فهو لا ينطِق عن الهوى، وإنما كل شيءٍ يوحى إليه من الله عز وجل، لذلك فكلُّ ما يصدر منه عبارة عن مصدرٍ من مصادر القِيَم الأخلاقية. الأخلاق المحمّديّة.

3- **الإجماع**: وهو اتفاق أئمة الدِّين وفقهائه على حكم شرعيّ لعصرٍ غير عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث يشتركون معاً في القول أو الفعل، أو الاعتقاد، أو ما في معناهم، وعندما يجتمع هؤلاء الأئمة؛ فإنّ المسلم يمكن له الأخذُ برأيهم والالتزام به وعدم مخالفته إذا كان قطعيَّ الدلالة، ولا يجوز الاجتهاد فيه لأنه أصبح بذلك حكماً شرعياً.

4- **القياس**: هو ظهور مسألةٍ جديدةٍ بحاجةٍ إلى حكمٍ شرعيٍّ، فيتمُّ قياسها على مسألةٍ مشابهةٍ، لها حكمٌ شرعي من القرآن أو السنة النبوية الشريفة أو إجماع العلماء.

هذا بالإضافة إلى ثقافة المجتمع وما تتضمنه من عرف وعادات وتقاليد، فهي تمثل مرجعاً مهماً يستقي منه الأفراد العديد من القيم الأخلاقيّة، والتي غالباً ما يتوارثونها من الآباء والأجداد، وهي نسبية وغير ثابتة.

ثانيًا: أهميّة غرس القيم الأخلاقية في الناشئة:

للقيم الأخلاقية أهميّة تتجلّى في حياة الفرد والمجتمع عامّة، وفي وقتنا الحالي تزداد أهمّية هذه القيم نظراً للمتغيّرات الطارئة في العالم، حيث تحارب الفضيلة وتذم القيم، وتظهر مسمّات زائفة تطعن في القيم الأخلاقية بحجة التّطوير والتّقدّم، وتبرز هذه الأهميّة لعدة أسباب هي:

1- اتِّسام المجتمعات عامة باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغدّ، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة .

2- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلاميّة.

(51) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم، بن حميد، صالح بن عبدالله وآخرون، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ص100.



3- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراده وجماعاته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية .

4- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الإطلاع علي واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة، إذ تصبح بمرور الوقت مألوفة ومعتادة، ومن ثم تترسخ آثارها في نفوس الكبار وتتزلزل القيم الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتياد.

5- انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب- قادرة على القيام بالأعباء المتزايده يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد إمّا عن قصور أو عن تقصير.

6- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، فأصبح البيت على هامش التربية.

7- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت.

كل هذه الأمور مجتمعة وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلاميّة وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها [52].

المطلب الثاني: نماذج للقيم الأخلاقية:

للقيم الأخلاقية الإسلاميّة نماذج عدّة كالأمانة ، الصدق، حفظ الله، الإحسان، الإيثار، البرّ، التضحية، التعاون، التواضع، الجود والكرم، حسن الظّن، الحكمة، الحِلْم، الحياء، الرحمة، الرفق، الستر، السكينة، سماحة النفس، الشجاعة، الشهامة، الصبر، العدل، العزم والعزيمة، العفة، العفو والصفح، علو الهمّة، الغيرة، القناعة، كتمان السرّ، كظم الغيظ، المحبّة، المروءة، النبل، النزاهة، النصرة، التناصح، الورع، الوفاء بالعهد، الوقار، وغيرها العديد من القيم الأخلاقية الإسلاميّة، وهنا نكتفي بذكر القليل منها:

(52) القيم طرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، العاجز، فؤاد علي وعطيّ العمري، على الرابط: http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Alkeam



– **الأمانة:** وهي القيام بما كلفنا الله به، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإنسان إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾(53)، وهي أمرٌ جامع لكل ما كلف به الفرد ، كحقوق الله تعالى وحقوق العباد (54)، يقول الله تعالى: ﴿ إن الله يَأْمُرُكُمْ أن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إلى أَهْلِهَا﴾(55).

– **الصّدق:** يرى ابن القيم أن الصدق هي منزلة القوم الأعظم، والذي منه تنشأ جميع منازل السالكين والطريق الأقوم، ومن لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين، وبه يمكن تمييز أهل النفاق من أهل الإيمان، وسكان الجنان من أهل النيران.(56) ويُقصد بالصدق موافقة الظاهر للباطن، والقول للعمل، والخبر للواقع؛ ولذلك فهو لازم للمؤمنين بأمر رب العالمين،(57) قال عزّ وجلّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾(58).

– **حفظ الله:** قال النّبي عليه الصّلاة والسّلام: (يا غُلام إنِّي أُعلّمك كلمات أحفظ الله يحفظك ... الحديث(59). حبّ الله ورسوله، التّعاون على البرّ والتّقوى، المحافظة على الصّلوات، صلة الرّحم، وغيرها.

– **التنشئة الاجتماعية عند الإمام الغزالي نموذجاً:** قدم الإمام الغزالي عدة نصائح والتي على الوالدين اتباعها في تربية الأبناء، وهي كما يلي:

1- شجّع طفلك على ممارسة الخلق الجميل، والفعل المحمود.

2- تجاهل أخطاء طفلك أول الأمر، ولا تكن معاقبه، فإن عاد فاستعمل اللوم والتوبيخ.

3- عوّد طفلك على الخشونة والبعد عن قرناء السوء، وأصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء.

4- اغرس في الطفل احترام ومراعاة الآداب العامة، وينبغي أن لا يبصق في مجلسه ولا يتمخط ولا يتثاءب بحضرة غيره ولا يستدبر غيره، ولا يضع رجل على رجل، ولا يضع كفه تحت ذقنه، مما يتضح لنا أن الوالدين هم من يقومون بعملية التنشئة تلك من خلالها تتشكل شخصية الطفل، ومشاعره وسلوكه، وعلاقاته بحيث يصبح عضوًا فاعلًا ومتفاعلًا ومنسجمًا ومنتجًا في المجتمع.

ومن هنا يمكننا أن نخلص إلى أساليب التّنشئة الاجتماعية أيضاً وهي: تشجيع الطفل على الخلق الحميد، تجاهل أخطائه الأوليّة، وعدم اللجوء إلى العقاب، بل حالة تكرار الخطأ يستعمل أسلوب اللوم، حفاظ الأبناء من قرناء السوء، وغرس المحبة والاحترام في قلوبهم، ومراعاتهم للآداب العامّة.

---

(53) سورة الأحزاب: 72

(54) الأخلاق في الشّريعة الإسلاميّة، عليان، أحمد، دار النّشر الدّولي، 1420هـ، ص229.

(55) سورة النساء: 85.

(56) مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، ابن القيّم، تحقيق محمد الفقي، دار الكتاب العربي، ط2، 1393هـ، ص268.

(57)الأخلاق في الشّريعة الإسلاميّة، عليان، أحمد، دار النّشر الدّولي، 1420هـ، ص220.

(58) سورة التوبة: 120.

(59) رواه التّرمذي . وقال: حديث حسن صحيح.



المطلب الثالث: مسمّيات زائفة (أخلاق مذمومة):

دون اسهاب في هذا الموضوع، ولا حرج من ذكر بعض من المسمّيات الزائفة التي تسئ لتربية الأبناء منها:

1. إن لم تكن ذئباً أكلتك الذّئاب/ هذا لا ينبع من الدين الإسلامي، وديننا علّمنا بأن نكون رحما فيما بيننا.
2. كذبة بيضـــاء، وكذبة أبريل، والكذب في المصـــلحة جائز، هذه كلّها أخطأ فديننا يحرم الكذب ويحثُّ على الصّدق حتى على نفسك، وشتّان ما بين المصلحة والمصالحة.
3. أعينوا بعضـــكم على إجابة الأســئلة في الامتحان، والتّعاون هنا ليس في محلّه، وهذا خطأ لأنّه غش وقد نهانا الشّرع الإسلامي عنه.
4. ببركة فلان قضي الأمر، وهذا خطأ في المعتقد فيجب تصحيحه لأنّه يقود للشّرك بالله – والعياذ بالله-.
5. ما زال صغير أو صغيرة، ردّا الوالدين على سؤال لماذا لا يصلّي ابنك أو تستر مفاتنها ابنتك بالرغم من تجازوه 10 سنوات.

وغيرها الكثير من المسمّيات الزائفة، فاعلم الشيطان – والعياذ بالله- لا يقل للزاني ازن، أو لشارب الخمر اشرب الخمر، بل يغير مسمّياتها ليقع المرء في المحظور، فيسمّي الخمر مشروبات روحيّة، والزني علاقة جنسيّة عابرة أو علاقة إباحيّة، والرّشوة (عمولة- الإكراميّة – افرح بي) وغيرها باختلاف الدول والمواقع والعصر.

المطلب الرابع: آراء العلماء حول التّنشئة الاجتماعية :

(1) **الإمام الغزالي:** لقد نادى بزرع العادات الحسنة في الطفل منذ الصغر، كأن نعوده التبكير في النوم والتبكير في الاستيقاظ، وتنشجعه على المشي والحركة الرياضية والبدنية(60). ومن أهم نقاط منهج الغزالي في التربية:

- إعانة الطفل على إرسـاء قواعد الأخلاق الحميدة في نفسـه، وتنمية الصـفات الحسـنة كالصـدق والإخلاص وإرضاء الله في السر والعلن والتواضع والرحمة.
- تعويده على الآداب العامة، كالاعتدال بالكلام، والجواب على قدر السؤال، ومراعاة آداب الطعام واللباس.
- تجاهل أخطاء الطفل في أول مرة، ومعاقبته سرًّا في المرة الثانية، للحفاظ على كرامة الطفل ومشاعره.
- العمل على تنمية إدراك الطفل الحسي والعاطفي والعقلي، وتقبيح محبة المال في نفسه(61).

(2) **ابن ســـينا:** قد أكدّ على ضـــرورة العناية بتربية الطفل وتأديبه منذ الطفولة المبكرة، لأهمية هذه الفترة في اكتســاب الطفل الأخلاق والعادات الحســنة. ورأى ابن ســينا أنه إذا أهمل تأديب الطفل في هذه الســن، فقد يكتســب الطفل الأخلاق الذميمة والعادات السيئة، ويصبــح من الصـعب الإقلاع عنها. كما أكدّ أنه عندما

(60) الطفل في الشريعة الإسلاميّة، الصّالح، محمد بن أحمد، مطابع الفرزدق، ص267.

(61) في الفكر التربوي الإسلامي، أحمد، لطفي بركات، 1982، دار المريخ، الرياض، 1982، ص128-130.



يتهيأ الطفل ويصبح قادر على التعلم، نبدأ في تعليمه القرآن الكريم، ومبادئ الدين والهجاء والكتابة والشعر[62].

(3) **ابن القيم الجوزية**: يرى أنه أهم ما يحتاج إليه الطفل هو الاعتناء بأمر خلقه؛ فإنه ينشأ على عوده المربي في صغره من حرد وغضب، ولجاج وعجلة وخفة مع هواه، وطيش وحدة وجشع، فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له، فلو تحرز منها غاية التحرز، فضحته ولا بد يوما ما، ولهذا تجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم، وذلك من قبل التربية التي ينشأ عليها، وكذلك يجب أن يجتنب الصبي إذا عقل مجالس اللهو والباطل والغناء وسماع الفحش والبدع ومنطق السوء، فإنه إذا علق بسمعه عسر عليه مفارقته في الكبر، وعز على وليه استفاده منه، فتغيير العوائد من أصعب الأمور، يحتاج صاحبه إلى استجداء طبيعة ثانية، والخروج عن حكم الطبيعة عسر جدًا [63].

(4) **ابن خلدون**: لقد أكدّ ابن خلدون على ضرورة معاملة الأطفال بالرأفة والرحمة، ورفض معاملتهم بالشدة والقسوة المقنعة بالحزم. حيث يجب استبدال الغلظة بتفهم المتعلمين وتوجيههم وتقويم أخطائهم، والحذر من سوء معاملة المتعلمين، فهو يقود حتمًا إلى ألوان كثيرة من الانحرافات النفسية والسلوكية، التي تنجم عن التعسف في معاملة الأطفال [64].

(5) **ابن الجزار القيرواني**: ويرى القيرواني أن للطفل طبيعة محمود، وهو يحذر من فسادها، من خلال الإهمال مثلاً، وفي هذه الحال، فإن العلاج صعب تداركه ولو كانت المحاولة جادّة، فالقيرواني يؤكد بأن "الوقاية خيرٌ من العلاج".

(6) **ابن مسكوبة**: يرى أن الحياء هو أول ما ينبغي أن يغرس في الطفل، ويستدل به على عقله، فهو يدل على أنه قد أحس بالقبيح، ومن إحساسه به يحذره ويتجنبه ويخاف أن يظهر منه أو فيه. فإذا نظرت إلى الطفل فوجدته مستحياً مطرقاً بطرفه إلى الأرض، غير وقاح الوجه ولا محدق إليك، فهو أول دليل نجابته، والشاهد لك على أن نفسه قد أحست بالجميل والقبيح، وأن حياءه هو انحصار نفسه خوفًا من قبيح يظهر منه، وهذا ليس بشيء أكثر من إيثار الجميل والهرب من القبيح بالتمييز والعقل. هذا وإن دلّ على شيء، فإن هذه النفس مستعدة للتأديب وصالحة للعناية، ولا يجب أن تهمل أو تترك، وإن كانت بهذه الحال من الاستعداد

(62) مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلاميّة، البكري، طارق، (رسالة الدكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى جامعة الإمام الأوزاعي بدولة الكويت)، 1999، ص 50.

(63) تحفة المودود بأحكام المولود، ابن القيم الجوزية، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤود، مكتبة دار الإحسان، دمشق، 1971، ص240-241.

(64) مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلاميّة، البكري، طارق، (رسالة الدكتوراه غير مطبوعة، مقدمة إلى جامعة الإمام الأوزاعي بدولة الكويت)، 1999، ص54.



لقبول الفضيلة، فإن نفس الطفل ساذجة، لم تنقش بعد بصورة، وليس لها رأي أو عزيمة، تميّلها من شيء إلى شيء، فإذا نقشت بصورة وقبلتها نشأ عليها واعتادها[65].

الاستنتاج:

من خلال ما تمّ عرضه سابقاً، يمكن التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه عملية التنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصية الفرد، كما أن أساليب التّنشئة الاجتماعية متعدّدة، وتختلف من مجتمع لآخر، ومن عصر إلى غيره، فالتّنشئة عند العرب تختلف عمّا هي عليه عند الغرب، والتّنشئة عند المسلمين تختلف عن غيرهم، وقد تختلف حتى في المجتمع الواحد ذو التعداد الطّبقي.

وفي المجتمعات الإسلاميّة، نجد أنّ التّنشئة الاجتماعية بذرتها الأساسيّة وقاعدتها المتينة هي العقيدة الإسلاميّة الصّحيحة. كما أن أساليب التّنشئة الاجتماعية الإسلاميّة صالحة لكل زمان ومكان؛ لأنّها مستمدّة من القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة، وهاذان التّشريعان السماويّان لا يحتملان الخطأ أو التّعديل.

وللتّنشئة الاجتماعية أهداف متعددة ومتشعّبة، وهي ذات أهميّة للفرد والمجتمع، ولذلك يجب تحقيقها بمختلف الوسائل، نظراً لأهميتها في خلق جيل خالٍ من الانحرافات الأخلاقية التي قد تنعكس سلباً على المجتمع.

ولكي تتحلى شخصية الفرد بالأخلاق الحسنة، يجب أن تستقي عملية التنشئة الاجتماعية مبادئها من مصادر القيم الأخلاقية في الإسلام، وهي: القرآن الكريم، والسّنّة النّبويّة، والإجماع، والقياس. حيث أن للقيم الأخلاقية أهميّة تتجلّى في حياة الفرد والمجتمع عامّة، وفي وقتنا الحالي تزداد أهميّة هذه القيم؛ نظراً للمتغيّرات الطارئة والجذرية في الجتمعات الإسلاميّة خاصّة، والعالم عامّة.

الخاتمة:

إن بعض المجتمعات الإسلاميّة في يومنا هذا، أصبحت تواجه العديد من المشاكل الاجتماعية التي نجمت عن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت عليها مؤخراً. بالإضافة إلى التطور التكنولوجي، وتبعاته من الانفتاح الثقافي، وذلك من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ مما أتاح المجال الافتراضي للتبادل الثقافي في وقت قياسي. فهذه التغيرات أدت إلى خلخلة النظام الاجتماعي في بعض المجتمعات، مما أثّر على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وأيضًا على دور الآباء في تربية أبنائهم وتنشئتهم وفق مبادئ الإسلام. حيث أن الأبناء أصبحوا يناشدون ويطالبون بحريات قد تعارض مباديء الدين الحنيف، كما أنهم يسعون للتملص من واجباتهم كأبناء ويتجاهلون ما عليهم من حقوق لآبائهم. وهذا ما سيخلق هوّة ثقافية بين أجيال المجتمع

(65) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، ابن مسكوية، تقديم: حسن تميم، مكتبة الحياة، بيروت، ط2، ص69.



الواحد، ويزعزع وحدة التضـامن الاجتماعي بين الأفراد، مما سـيؤدي إلى ظهور سـلوكيات منافية لتعاليم الدين، وانتشار الأخلاقيات المرفوضة اجتماعيًّا، والتخلي عن القيم الإسلاميّة. ويبقى الحلّ الأمثل لتفادي تلك السلبيات، هو اتباع تعاليم ومباديء الشريعة الإسلاميّة وجعلها حجر الأساس لأساليب التنشئة الاجتماعية .

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًّا: الكتب:

1. الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، علي بن سعيد الأندلسي. تحقيق: أحمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، 1983.
2. إحياء علوم الدين، الغزالي، محمد، ج2. دار البيان للنشر والتّوزيع، 2005.
3. الأخلاق في الشّريعة الإسلاميّة، عليان، أحمد، دار النّشر الدّولي، 1420هـ.
4. الأسلوبية الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، يوسف، دار المسيرة، عمان، 2007.
5. الأسلوبية والأسلوب، المسدي، عبدالسّلام، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982.
6. الأسلوبية وتحليل الخطاب، السد، نور الدين، دار هومة، الجزائر.
7. أطفال المسلمين كيف رباهم النّبي صلّى الله عليه وسلّم، عبدالرحمن، جمال، دار طيبة الخضراء، مكة، ط7، 2004.
8. البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، الجازم، علي ومصطفى أمين، دار الفكر بيروت، لبنان، 2006.
9. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمّد مرتضـى، تحقيق: عبدالسّـتّار أحمد، ج8، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط2، 1965.
10. تحفة المودود بأحكام المولود، ابن القيم الجوزية، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤود، مكتبة دار الإحسـان، دمشـق، 1971.
11. تربية الأطفال في الإسلام، حوامده، باسم، عمّان، دار جرير، 2005.
12. التربية ودورها في تشكيل السلوك، الطحان، مصطفى، دار المعرفة، بيروت، 2006.
13. التنشـئة الاجتماعية (منظور إسـلامي)، موسـى، عبد الفتاح تركي، المكتب العلمي للنشـر والتوزيع، القاهرة، 1998.
14. التّنشئة الاجتماعيّة للطفل العربي شريف، السيد عبد القادر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004.



15. التّنشئة الاجتماعيّة وسمات الشّخصيّة، نعيمة، محمّد محمّد، دار الثقافة العلميّة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، 2002.
16. التّنشئة الاجتماعيّة، العمر، معن خليل، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، القاهرة، 2004.
17. تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، ابن مسكوبة، تقديم: حسن تميم، مكتبة الحياة، بيروت، ط2.
18. الثقافة الإسلاميّة تخصصا ومادة وقسما علميا، الطريقي، عبدالله إبراهيم وآخرون، 1417هـ.
19. الخدمة الاجتماعيّة مع الأسرة والطفولة والمسنين، توفيق، محمّد نجيب، الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1998.
20. دراسات في تميز الأمة الإسلاميّة وموقف المستشرقين منه، السعدي، إسحاق بن عبد الله، ج1. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، قطر، 2013.
21. سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب: متى يؤمر الصبي بالصلاة: 2/ر407، وقال: حديث حسن صحيح.
22. سيكولوجيّة التّنشئة الاجتماعيّة، أبو جادو، صالح محمّد، عمّان، دارة المسيرة للطباعة والتوزيع، ط13، 2017.
23. صحيح البخاري، البخاري، محمّد بن إسماعيل، عناية: محمّد بن زهير، دار طوق النّجاة، بيروت، لبنان، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: 438، رواه البخاري، صحيح.
24. صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب: الاقتصاد في الموعظة: 163/17.
25. الطفل في الشريعة الإسلاميّة، الصّالح، محمد بن أحمد، مطابع الفرزدق.
26. الطفل والمجتمع التّنشئة الاجتماعيّة وأبعاد الانتماء الاجتماعي، ليلة، علي، المكتبة المصرية، القاهرة، 2006.
27. علم النّفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته، درويش، زين العابدين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
28. في الفكر التربوي الإسلامي، أحمد، لطفي بركات، 1982، دار المريخ، الرياض، 1982.
29. القاموس المحيط، الفيروز، أبادي، بيروت، لبنان: دار المعرفة ط4، 2009.
30. قاموس علم الاجتماع، غيث، محمّد عاطف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979.
31. القيم الحضاريّة في الإسلام، الخطيب، محمّد عبدالفتّاح، دار البصائر، القاهرة، 2011.
32. كتاب النكاح/ باب الأكفاء، أخرجه ابن ماجه في سننه، (633/1) رقم (1968).
33. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن علي، ج11. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1986.
34. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن علي، ج3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1986.
35. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن علي، ج7، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1986.
36. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الكجراتي، جمال الدين محمد، ج3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت، ط3، 1967.



37. مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، ابن القيّم، تحقيق محمد الفقي، دار الكتاب العربي، ط2، 1393هـ.

38. معجم علم النفس والطب النفسي، عبد الحميد، جابر وعلاء الدين كفافي، ج7، دار النهضة، القاهرة، 1995.

39. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بدوي، أحمد زكي، مكتبة لبنان، لبنان، 1982.

40. معجم مقاييس اللغة، بن زكرياء، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ج3. مادة (شرع)، دار الفكر، دمشق، بيروت، 1979.

41. مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، دار صادر، بيروت، 2000.

42. موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم، بن حميد، صالح بن عبدالله وآخرون، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة.

43. النقد الأدبي، أمين، أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1967،4.

ثالثًا: الرسائل والمجلات العلمية:

44. التنشئة الاجتماعية من منظور اسلامي: أهداف وغايات ووسائل : دراسة اجتماعية، عثمان، زكي محمّد، 2000.

45. القيم طرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، العاجز، فؤاد علي وعطيّ العمري، على الرابط:
http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Alkeam

46. متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، دراسة نقدية في إطار النظرية السيولوية التربوية، الكاشف، علي، جامعة الأزهر، مجلة للأبحاث التربوية، كلية التربية، العدد11نوفمبر، 1988.

47. مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلاميّة، البكري، طارق، (رسالة الدكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى جامعة الإمام الأوزاعي بدولة الكويت)، 1999.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

48. Richter, j & waters, E.(1991) Attachment and socialization: The positive side of social influence. In lewis, m, & (EDS) social influences and socialization in infancy. NY: plenum press

49. Smith, m.2009. The socialization of children through fairy tales (the introduction of good, evil and values) Texas: Texas Wesleyan university.



